

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (47)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثاني بتدارس سورة الجن وهو المجلس الرابع والسبعون - [00:00:47](#)

مدارسة سبل المفصل نعم سم بالله. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله جل وعلا انهم الجن ولا سيما المردة منهم ظنوا كما ظننتم - [00:01:06](#)

يا معاشر المشركين الا يبعث الله احدا اي رسولا بعد عيسى فانه على المشهور عند العلماء انه ليس بعد عيسى ابن مريم نبي الا محمد صلى الله عليه وسلم وثمة قولون ان هناك انبياء لبني اسرائيل لكن الاظهر هو هذا - [00:01:38](#)

وان انبيائهم كانوا ابان عيسى وقبله. كيحيى ابن زكريا عليهما الصلاة والسلام ودانيال فانهم على الصحيح قبل عيسى ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا الا يبعث الله عز وجل رسولا - [00:02:03](#)

وهذا ظن الكافرين لا ظن المؤمنين لان جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام بشروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وممن بشر به ايضا عيسى مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - [00:02:25](#)

هذه بشارة عيسى لنبينا عليهم الصلاة والسلام ولكن لان المشركين والكفار اعداء للرسل ولا يريدونهم ويبغضونهم فهذا ظنهم الذي حملهم على انكاره مع ما عندهم من انكار النبوات وجحدها والتكذيب بها - [00:02:42](#)

نعم. وان والخطاب وما زال للجن لمسنا السماء هي ادركناها وهي سماء الدنيا لا ما بعدها لان السماوات بدأ من السماء الدنيا لا يلجها الا من اذن الله له حتى نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#)

لما عرج به لم يدخلها مع انه مصاحب لجبريل حتى استأذن فاذن له واستأذن لمحمد عليه الصلاة والسلام تقول ملائكتها في كل سماء وقد بعث اليه ويقول جبريل نعم وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا - [00:03:31](#)

حتى الروح الكافرة اذا خرجت من جسدها ارتفعت الى السما ولها ريح ننتة مؤذبة فلا يمر بها على ملأ الا قالوا من هذه الروح الخبيثة؟ فيقال روح فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي يسمى بها في الدنيا - [00:03:57](#)

حتى اذا بلغت ابواب السماء لا تفتح لها ابواب السماء وهذا قول الله جل وعلا في الف لام ميم صاد الاعراف لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:04:18](#)

وكذلك نجزي المجرمين هذا تعليقي للامر بالمستحيل وكانت الجن يسترقون السمع وقد روى الامام البخاري وغيره من حديث سفيان في طريقه بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:34](#)

الجن بعضهم على بعض هكذا وفرق سفيان بين يديه حتى يبلغ السماء الدنيا ولمسناها يعني ادركناها. فاما لمس حقيقي واما اما لمس حقيقي واما انهم قاربوا منها ان الله اذا تكلم بالوحي - [00:04:59](#)

ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله فاذا سري عنهم قالوا ماذا قال ربكم واذا الحق وهو العلي الكبير يتكلم اهل السماء السابعة يسألون حملة العرش ماذا قال ربكم ويستخبر اهل كل سماء من السماء التي فوقها - [00:05:32](#)

حتى يبلغ السماء الدنيا كانوا يسترقون السمع فيخبر الجنى الاعلى من تحته ومن تحته ومن تحته الى ان يبلغ بالخبر قريبه من كهان البشر وربما صدق صدقة واحدة منين جاءت من الخبر الصادق من السماء لما استرقوا السمع - [00:05:54](#)

يكذب معها مئة كذبة فلا يبالي الناس لغفالتهم وجهلهم بكذباته الكثيرات وانما يعول على صدقته الواحدة لما قربت بعثته صلى الله

عليه وسلم رجعت هؤلاء الشياطين وبينما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)

هذا حديث عبد الله ابن عباس عند الترمذي ابو احمد وغيرهما قال كان جالسا مع بعض صحابته من الانصار في ليلة صافية فأرأوا شهابا قد قذف قال هذا شهاب رمي به - [00:06:46](#)

ثم ذكر الحديث عليه الصلاة والسلام في شأن المسرقة مشترقة السمع وربما ادركه الشهاب. ادرك الشهاب الشيطان قبل ان يصل ربما وصل الشيطان الى قرينه فقرر في اذنه كما تقرقر الدجاجة - [00:07:10](#)

ولهذا الكهان مدعو علم الغيب. منين جاءهم هذا الادعاء من الجن والشياطين ولاية تخدمهم هؤلاء الشياطين الا ان يكفروا بالله جل وعلا. وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:07:28](#)

فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهباء الحرس الشديد في ملائكة الرحمن والشهب في هذه النجوم والكواكب التي تقذف بها هؤلاء الشياطين وقد جاء انه من موت من رفع عيسى عليه السلام. لانه لم يمتم بعد الموت التي كتبها الله على بني ادم. انما توفاه الله توفيا خاصا - [00:07:47](#)

ورفعه اليه من رفع عيسى الى قرب بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لم تقذف في السماء شهب فلما قذفت الشهب ابان بعثته علمت الجن انه حصل في الامر في الارض امر - [00:08:13](#)

وحدث في الارض امر فبعثوا من يستقبل حتى وقفوا على بعثته عليه الصلاة والسلام نعم كنا نقرأ منها اي من السماء الدنيا مقاعد للسمع نرصد يذكر من الاخبار ما يقع من الامور - [00:08:31](#)

فمن يستمع الان يجد له شهابا وصدا ذهب ذلك الذي كانوا الفوه فعرفوا انه امر تغيرت به مجرياته الدنيا والله جل وعلا حكيم في شرعه وهي آياته الشرعية وحكيم في - [00:09:01](#)

كونه وهي وهو تدبيره الكوني يبعث هذه النذر والارهاصات تهئية لتغير الزمان وتغير الناس وتغير ولهذا لا يغتر بالدنيا عاقل انما يغتر بالدنيا الغرور المغرور. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:09:21](#)

يومها غير غدها وحاضرها غير امسها ولهذا لا تفرح فيها بفرح. فما اسرع ما تتقلب حتى انقضاء الدنيا الفرح الابدى السرمدي في غير هذه الدار كما ان العذاب الابدى السرمدي في الدار الآخرة لمن يستحقه من اهلها - [00:09:47](#)

نستجير بالله من عذابه وغضبه. امين. ونسأله جل وعلا عوالي جنانه ورضوانه نعم. وانا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن في الارض من الناس والجن وغيرها من مخلوقات الله - [00:10:12](#)

وكان قبل خلق الناس في الارض امم اشهرها اربع امم الحن والمن والجن بادت الحن والمن وبقيت الجن وكان منهم صالحون ومن صلحائهم في الامر الماضي ابليس فاكرمه الله وقربه فجعله مع الملائكة - [00:10:38](#)

حتى رجع الى اصله الناري الارضي فاستكبر عن امر ربه وعصاه فلعنه الله وطرده من رحمته فاستمهل ابليس ربنا فامهله الله وانزل ادم لما اطاع هو وحواء عليهما السلام ابليس فاكلا من الشجرة - [00:11:06](#)

انزلهم الله الى الارض يمكثون فيها الى حين لكم فيها مستقر ومتاع الى حين وقبل نزوله تاب ادم وتابت حواء وهذا قول الله جل وعلا فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:11:33](#)

نزلوا الى الارض فصار فيها التكليف للناس والجن والاخوة واخذ على نفسه ابليس اغواء عباد الله لما طلب امهال الله له فامهله ربي قال ربي فانظرنى الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين - [00:11:58](#)

وكان من شأنهم في الارض ما تعلمون من الاغواء والاظلال والاذية الا من كان منهم مؤمنا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا اهل الايمان يعلمون ان نزول الوحي - [00:12:21](#)

فيه الرشد والصلاح والخير يعلمون ذلك وهذه الفترات بين الرسل لله فيها حكمة ما حكم اهلها كل من كان بين بعثتي نبين لم يدرك الاول ولم يدركه الاخر ولم يسمع بدعوة نبي - [00:12:41](#)

فانه يمتحن يوم القيامة امتحانا خاصا هذولا اهل الفترات وكذلك ابناء المشركين الذين ماتوا قبل البلوغ من صبيانهم وبناتهم. وكذلك

مجانيهم يمتحنون امتحانا خاصا في القيامة. اما في الدنيا فيعاملون معاملة ابائهم - [00:13:01](#)

على انهم كفار لا يصلى عليهم ولا يغسل ولا يورث بخلاف اولاد المؤمنين اولاد المسلمين فانهم تبع لاهاليهم في الجنان وكذلك مجانيهم لا يكلفون على الصحيح من اقوال العلماء. نعم - [00:13:29](#)

اخوانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق اقددا. وان منا الصالحون اي المؤمنون فالصالحون بمعنى المؤمن لان المؤمن عنده صلاح مع تفاوتهم في هذا الصلاح ولهذا قاعدة اهل السنة في هذا ان كل مؤمن تقي فهو لله ولي - [00:13:50](#)

وليست الولاية مرتبطة حال او بلباس او بعمامة او بلباس معين او بفتحة عظيمة سبح تعلق في الرقاب كل مؤمن تقي فهو لله ولي وان منا الصالحون ومنا دون ذلك اي ليسوا صالحين - [00:14:16](#)

وهذا وصف يشمل الكفار فيهم المشركون والمنافقين واهل الكبائر واهل الذنوب دون ذلك فاما دون ذلك قسيم اهل الايمان وهم الكفار بانواعهم الثلاث كفار ومشركون ومنافقون واما دون ذلك اي دون الصلاح - [00:14:42](#)

بمعناه كمال الايمان من نقص ايمانه كنا طرائق قدا اي مذاهب شتى والوان مختلفة وطوائف وهذا جاء في القرآن في قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم - [00:15:06](#)

عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون تعدها سبل المقابلة سبيل الحق وبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:31](#)

اذ خطى خطا مستقيما وخط عن جنباته خطوطا قال هذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه من اجابهم اليه طرحوه في النار طرائق قدا اي مذاهب وفرق وملل - [00:15:54](#)

ولهذا الجن فيهم الموحد وهم قلة لان الاكثر من الظالمين كما في بني ادم. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله فيهم اليهودي النصراني والمجوسي والملحد والبوذي والهندوكي - [00:16:14](#)

بل فيهم الفرق التي في المسلمين فيهم الخوارج فيهم الروافض فيهم القدرية فيهم المرجئة فيهم الصوفية وكان لعامر ابن شراحيل الشعبي من هو عامر بن شراحيل الشعبي يا اخواني ها - [00:16:36](#)

من هو يا ابو صالح ها يا بن مي يا خالد عامر بن شراحيل الشعبي من سادات التابعين وفيه القصة المشهورة بين عبدالملك بن مروان امير المؤمنين في وقته ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري التابعي المشهور - [00:17:03](#)

وذلك انه كان مقدما مقربا عنده فاوصاه ان يجعل في البلدان العلماء الذين يرجع اليهم في امر الناس افتاء وتعليما فسأل عبد الملك بن مروان محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري من جعلت على الحرم - [00:17:30](#)

قال عطا يعني ابن ابي رباح قال من العرب ام من الموالي قال بل من الموالي يا امير المؤمنين فبدأ يعدهم مصرا مصرا من جعلت على المدينة قال عكرمة من جعلت على - [00:17:54](#)

الشام قال الضحاك من جعلت على البصرة قال الحسن البصري كلهم يعدهم من الموالي ثم قال من جعلت على الكوفة هذا شاهدها قال عامر ابن شراحيل الشعبي قال من العرب ام من الموالي - [00:18:12](#)

قال بل من العرب يا امير المؤمنين قال فرجت عني يا زهري مثل فرجت عني يا زهري كادت الموالي ان تنزل العرب من على المنابر وقال الزهري ما هي امير المؤمنين؟ انما هو دين من اخذ به ساد - [00:18:33](#)

ومن تركه وضع عامر الشعبي امام اهل الكوفة كان له زميل من علماء الجن وكان يختلف اليه ويأخذ عنه فيدعوه الشعبي الى الغداء يقول الشعبي فأرط اللقمة ترتفع ثم تختفي - [00:18:51](#)

قال فسألته فسألني هو عالم الجن سألت الشعبي من اخبت الفرق عندكم وقال الشعبي هم الروافض والله لو اردت ان يملأوا بيتي هذا ذهباً وفضة على ان اكذب لهم على علي او على رسول الله - [00:19:19](#)

لفعلوا ذلك قال هذا العالم الجني وهم كذلك عندنا ومخبث الطوائف هذا فيه تحقيق قول الله جل وعلا كنا طرائق قدا. اي مذاهب شتى في ديانات وملل ومذاهب وفراق والموفق من وفقه الله جل وعلا - [00:19:42](#)

نعم. ظننا اما الظن الذي هو الزعم واما العلم هل لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا اي لن نهرب منه اولاً ولن نستطيع ان نهرب منه اخراً ليس لنا من الله محيص - [00:20:05](#)

بل في خلق الله ما يبين ذلك بوجه اخر الموت مخلوق ولا خالق مخلوق هل يستطيع المكلف ان يفر منه لن يستطيع له هرباً قل ان الموت الذي تفرون منه فانه - [00:20:32](#)

ملاقيكم جرت العادة ان من فر من شيء يكون هذا المفرور منه وراه يأتيه الموت من امامه واذا كان هذا مخلوق مع مخلوق جن رئيس مع الموت فكيف مع ربي جل وعلا - [00:20:52](#)

وفي هذا الشاهد لما عظم من توحيد الله في اسمائه وصفاته عند السلف هي القصة المشهورة عن ابراهيم ابن ادهم او غيره ان رجلاً عاصياً اراد ان يعذر ان يعذره ابراهيم من المعصية - [00:21:08](#)

قال اعذرك بشرط ان اردت ان تعصي الله فاعصه في مكان لا يراك الله فيه. قال واين اصبر قال اذا فاعصه في مكان لا يسمعك الله فيه قال واين اكون - [00:21:29](#)

قال فاعصه في غير ارضه وفي غير ملكه. قال الى اين اصير؟ قال افلا تستحي تعصي الله في ملكه وهو يراك ويسمع كلامك ففيها رادع من ايمان المؤمن باسماء الله عز وجل وصفاته - [00:21:45](#)

نعم وان لما سمعنا الهدى اماناً به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ما هذا الهدى الذي سمعوه وان لما سمعنا الهدى اماناً به انه بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:22:04](#)

وما سمعوه من القرآن الذي سلبهم ترى فلم يرجعوا من ليلتهم الا وصاروا مؤمنين هذا التوفيق فمن يؤمن بربه من حلق الايمان بالله الايمان الكامل والصحيح هنا يخاف بخساً ولا رهقاً - [00:22:25](#)

لا ظلماً ونقصاً ولا رهقاً لا خوفاً ولا ذلةً ولا عجزاً لان ركنه الركين هو ربه ومعتصمه هو ربه ومتوكله هو معبوده ربه يلجأ اليه وتسرب به نفسه وينشرح به صدره - [00:22:48](#)

واذا ضعف اللجأ الى الله استبدل باللجأ للمخلوق وزاد الهم هما والغم غماً وزادت الضيعة ضياعاً وفي قول الله جل وعلا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يقول علقمة هو الرجل - [00:23:10](#)

المؤمن تصيبه المصيبة عظمت في نفسها او دقت قصت او عمت والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى بذلك ويسلم ايماناً باقدار الله المؤلمة كإيمانه ورضاه باقدار الله المسعدة - [00:23:28](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليماً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً وعملاً صالحين يا عفوا يا كريم - [00:23:52](#)

اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الالباب اللهم حرمنا على النار. واجعلنا في هذه الليالي الشريفة من عتقائك من النار اجمعين. نعم بها اولنا واخرنا - [00:24:10](#)

ووالدينا وحيناً وميتنا وذراريها ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين ان ربي سبحانه جواد كريم والحمد لله رب العالمين سم اي نعم لقول الله جل وعلا في سورة الانعام وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض - [00:24:29](#)

وليكون من الموقنين وليس هذا شك بربه ولكنه لهؤلاء الصابئة الحرائيين عباد الهياكل والنجوم والكواكب يحاجهم بجنس ما ما هو عنده من المعبودات ادعى ان الكوكب ربه. ثم القمر ثم الشمس - [00:25:07](#)

يبين لهم انها مخلوقات تظهر وتغيب وتحظر وتذهب فكيف تعبد وفيه ان الله مع خلقه لا تغيب عليه منهم خابية فهذا من ايقانه لا من شكه في ربه كما يزعمه بعض الجهال والله اعلم. هذا سؤالك - [00:25:32](#)

يقول هل الجن منهم رسل الجن منهم نذر في قول عامة اهل العلم من السلف والخلف وخالف في ذلك الضحاك ابن مزاحم فقال ان منهم رسل والصحيح الاول ان منهم نذر الرسل من الانس فقط - [00:25:54](#)

بل من رجال الانس وفي قول الله جل وعلا يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم اي من مجموعكم كما قال جل وعلا في البحر

الخلو والبحر المالح يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان - [00:26:22](#)

منهما اي من المالح لا من الحلف من مجموعهما الجن منهم ندر ليس منهم رسل والرسل من بني ادم وهم رجال لا يكون من الرسل نساء البتة والله اعلم. نعم - [00:26:40](#)

سم ما الحكمة من تعليم هاروت وماروت الناس السحر الابتلاء ابتلاء العباد كالحكمة من خلقي الخير والشر والايمان والكفر والطاعة والمعصية والاقدار المؤلمة والاقدار المسعدة اصول الابتلاء والتمحيص من الله عز وجل لعباده. وليمحص وليمحص الذين امنوا ويمحق الكافرين - [00:26:58](#)

والله اعلم. نعم هذا السؤال له ما بعده ليس هناك ارتباط بين عالم الانس وعالم الجن الا بحضور العلم الاستماع له والانتفاع به ومن يجعلهم الله لهؤلاء اعوانا لاولئك انت تعين اخوانك من الجن - [00:27:32](#)

لماذا؟ بطعامك اذا سميت عليه رجعة اوفر ما يكون على لهم لحما وكذلك روث بهائمك يكون اوفر ما يكون لبهائمهم اما عالمنا غير عالمهم. ولهذا لا يصح الاستعانة من الانس بالجن - [00:28:03](#)

لا يصح ذلك ومن ادعاه فانما يحتاج الى دليل يقيمه على ذلك وهذه من حبائل الشياطين في اغواء المشعوذين والكهان واضرابهم لما اخذنا يا امجد ولا خمسة اربعة تفضل وش به - [00:28:21](#)

السؤال اللي في غير وقته ما شاء الله عليك يسأل اخونا عن الاعتكاف لمن يعتكفون في المصلى الارضي البدروم اذا بكروا للجمعة ومبادرة من الصفوف الاولى للصفوف الاولى الصف الاول اعلى غير الصف الاول في الاسفل - [00:28:49](#)

الصفوف الاولى هي المبادرة اليها لمن كانوا معتكفين بلغنا الله واياكم العمل الصالح وتقبله منا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السلام عليكم يوجد في باركودات خلف رسايل حقت الواتساب حقته العلمية والتقييم آآ - [00:29:20](#)

الشؤون العلمية ارجو المشاركة للجميع - [00:29:44](#)